

22 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وأحبابه ومن والاه أما بعد المسائل الاعتقاد منها ما اثير ايران بعد عهد الصحابة. وهذه المسائل التي اثيرت بعض - [00:00:00](#)

هذا عهد الصحابة تكلم فيها التابعون بكلام غاية في الانضباط. فجعلوا لهذه اسوارا وعليها حدودا. وجعلوا لها رسوما. وآآ جردوا تجاوز هذه الرسوم. واختراق هذه الجدر. جعلوا ذلك نوعا من الاحتياط في الدين او نوعا من البدعة في الدين. ومن هذه المسائل مسألة الاستثناء - [00:00:30](#)

في الايمان مسألة الاستثناء في الايمان. والمقصود بالاستثناء في الايمان انك لا تزكي نفسك بلفظ الايمان. عندما لفظ الايمان وعند انا ما هو اقل من الايمان وهو الاسلام. وحديث ابي سعيد رضي الله تعالى - [00:01:10](#)

قال عنه ومخرج في الصحيح وفي غيره قال اعطى النبي عليه الصلاة والسلام قوما ولم يعطي رجلا فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن. فقال قال النبي عليه الصلاة والسلام او مسلم او مسلم؟ يعني بدل ما تقول وهو مؤمن قل وهو مسلم - [00:01:40](#)

ثم سكت ثم قلت يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن فقال النبي عليه الصلاة والسلام ابو مسلم ثم سكت وسكت ثم قلت يا رسول الله ليت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اني لاعطي المرء - [00:02:10](#) وغيره احق بالعطاء منه خشية ان يكب على وجهه في النار. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول بان العطية ليست دليلا على المحبة. فيمكن للمرء ان يعطي الرجل الشيء وغيره - [00:02:40](#)

احق به منه ليؤلف قلبه. ليؤلف قلبه ليميل قلبه الى الدين حتى عندنا من المصارف الشرعية التي تصرف اليها زكوات مصرف والمؤلفة قلوبهم الرجل القريب عهد باسلام الحديث عهد به نريد ان نؤلف قلبه. فهناك - [00:03:00](#)

المسلم حقيقة وصميما هناك المسلم كذلك وهناك حديث العهد بالاسلام فاذا اردنا ان نعطي فلنعطي حديث العهد بالاسلام لنؤلف قلبه. هذا الحديث فيه عدة فوائد ومن هذه الفوائد مع ما ذكرت ان الاسلام ان الاسلام اقل درجة منه - [00:03:30](#)

الايمان ان الاسلام اقل درجة من الايمان. فالايامن لفظ تزكية. وهذه المسألة اكثر من مرة فالايامن لفظ تزكية. فكل مؤمن في الجنة. وليس كل مسلم في الجنة. لان ممكن يكون رجل ظاهره الاسلام وباطنه الكفر. قال الله عز وجل ان المنافقين - [00:04:00](#)

في الدرك الاسفل من النار. والمنافق في الظاهر يصلي ويزكي ويذكر الله عز وجل وربما خرج متثاقلا الى الجهاد. ولكنه في الباطن لم يؤمن قلب. لم يؤمن قلبه. اذا جاءك المنافقون - [00:04:30](#)

نشهد قال اذا قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسولك والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. فانظر كيف قابل الله تعالى شهادته. عندما قال اذا جاءك قالوا نشهد فقال والله يشهد فاي الشهادتين نصدقه؟ شهادة المنافق على قوله ام شهادة الرب سبحانه - [00:04:50](#)

تعالى على قلب المنافق وقال يقولون بافواههم ما ليس فيه قلوبهم وقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وقال ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. ولا تقم على قبر. ليه يا رب؟ انهم - [00:05:20](#)

كفروا بالله ورسوله. وماتوا وهم فاسقون. الله سبحانه الله. فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار - [00:05:40](#)

انما اشد حرا لو كانوا يفتقون. فليضحكوا قليلا وليلهوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فالمنافقون والمقصود بالميثاق هنا النفاق العقائدي. النفاق القلبي وهو يبطن المرء ان يبطن المرء كراهة الاسلام. ان يبطل ذلك. ان يحب ان تكون راية الاسلام - 00:06:00 في مدن نساء وان يكون المسلمون اذلاء. يسعد وينتشي بهزيمة المسلمين وانكساري دولتهم واجتثاث شأفتهم يفرح لذلك. يميل مع المجرمين يميل معه هم ضد المؤمنين يسعى يسعى في الحاق الاذى بالمسلمين وذلك تقربا للكفار والمنافقين - 00:06:30 هؤلاء ليسوا ليسوا بمؤمنين. وان كانوا في الظاهر ماذا؟ وان كانوا في الظاهر كانوا مسلمين وان كان في الظاهر مسلمين. اذا لفظ الاسلام ليس هو لفظ التزكية. ولكن لفظ التزكية ولفظ الايه؟ الايمان. قالت الاعراب امنا. ايه اللي حصل؟ لا ما ينفعش - 00:07:00 قل لم تؤمنوا يعني لم يتحقق الايمان في زمن الخطاب. ولكن نعم ايه؟ وتقولوا ايه؟ ولكن قولوا اسلمنا ونمنا يدخل الايمان في قلوبكم. اذا الايمان منه المنتظر. منه المنتظر مرتقي - 00:07:30 فلا تقولوا في ذلك الوقت انكم مؤمنون. ولكن قولوا نحن مسلمون آ اذا عرفنا من خلال هذه المقدمة نمرة واحد ان لفظ الايمان لفظ تزكية وان لفظ ايمان ارقى واعلى من لغم الاسلام ارقى واعلى من لفظ الاسلام. فالرجل اذا زكى قلبه وصلاح عمله - 00:07:50 ها ولطف قصده وكان الى الله تعالى مسافرا. وعن الدنيا مدبرة وبقلبه الى الله متوجها كان ذلك الرجل مؤمنا. كان مؤمنا. طيب. لو ان رجلا تلبس بما ذكرت قولوا فلان مؤمن قلت لكم بان لفظ الايمان يساوي الجنة. لو قلت فلان مؤمن يعني ايه - 00:08:20 نوع من اهل الجنة هل يمكن بصيغة اخرى ان يحكم على امرئ غول العين يعني ايه كلمة مجهول العين؟ اي لم يرد فيه نصف صحيح من الشرع يفيد دخوله الجنة - 00:08:50 هل يمكن للرجل لا نعرف حكمه ان نحكم انه من اهل الجنة؟ لو ان رجل بيعتدل مساجد وما شاء الله علامة الصلاة في وجهه واه متثنن ومتزيي بزي المسلمين. ويقضي ليله موصول بنهاره في مصالح المسلمين - 00:09:10 وقضاء احوالهم وشؤونهم وتفقد اخبارهم. آ هذا الرجل الذي صرف ظاهرا وباطنا الى الله. هل قولوا انه من اهل الجنة. هذه المسألة تتكلم فيها السلف. تكلم فيها السلف. تكلم فيها - 00:09:30 واول من تكلم فيها بالاشارة دون اللفظ هو النبي عليه الصلاة والسلام. عندما قال او او مسلم اعطيت فلانا ولم تصل وهو مؤمن. قال ايه؟ او مسلم. اذا ده اشارة من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:50 احنا ما نقولش فلان ايه؟ مؤمن. ده اشارة من النبي عليه الصلاة والسلام الا نقول لفلان مؤمن. ولذلك الفاظ التزكية المطلقة التي يحكم لاهلها بالجنة لا يجوز اطلاقها الا اذا ورد النص بشأن احد - 00:10:10 زي لفظي كمان زي لفظ الشهيد. زي لفظ الشهيد. لما نقول فلان ده شهيد يبقى انا الرايب ده ما له؟ من اهله جنة مش كده وبس قربنا عز وجل يقيه من ظلمة القبر ويشفع في سبعين من اهل بيته ويجلس اجر وقار. حاجات كثيرة بقي - 00:10:30 افضال ما شاء الله. ويتمنى ان آ يعود الى الدنيا. كي يقتل في سبيل الله ثم يعود ثم يقتل لما يجد من الشرف والمقام العظيم عند الله عز وجل. يبعث يوم القيامة ريحه ريح المسك ولمه لون - 00:10:50 والدم هذا الرجل لا يحاسبه الله عز وجل ها حاجات كثيرة ما شاء الله افضال كثيرة. فهل هذه الابطال فاثبتوا لاي انسان قتل ولم يرد به نصر. لا لا ولذلك - 00:11:10 تبوب البخاري باب لا يقال فلان شهيد. دي مسألة مهمة جدا. باب لا يقال فلان شهيد. ثم اتى بقول النبي عليه الصلاة والسلام فان الله تعالى اعلم بمن يكلم في سبيله. يكلم يعني ايه - 00:11:30 بعد ان يقتل المقصود بيكلم اي يقتل في سبيله. فالله تعالى اعلم بمن في سبيل رب انسان ظاهره انه كان مقبلا مجهزا على العدو آ غير مدبر وقد قبل ان يموت بلحظة بغمضة عين نسأل الله تعالى العافية. تبرم من سخط الله او سخط من قدر الله. او قال - 00:11:50 اجرا او قال شيئا يخرج من الملة. الله اعلم بالخواتيم. ولذلك كان السلف لا يقولون فلان مؤمن كان السلف لا يقولون فلان مؤمن لا يقولون. طب لماذا كان السلف لا يقولون فلان المؤمن - 00:12:20

لسببين لسببين السبب الاول ان لفظ الايمان لفظ تزكية ونهانا ربنا عز وجل ان نركي انفسنا فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. ما تقولش بقى انا الحمد لله فانا صليت - [00:12:40](#)

النهاردة وصل ديت فربنا قبلها. ما تقولش الكلام ده. الله! لا تقول هذا الكلام. لا تقل انا صمت اليوم وصيامي هذا قبله الله عز وجل وزكاه وجعله صالحا وجعلني مؤيدا وجعلني طاهر القلب ثابت الجنان - [00:13:00](#)
الشكيمة ها صلب الرأي لا تزكي نفسك. لا تقل فانا اول من ادخلت قراءة الكتب في قريتي اول من دعا الى الله في هذه البلدة لا تقل ذلك. لا تقل انا اول من فقهت الناس واول من جمعت الناس على دين - [00:13:20](#)
في هذا المكان لا تقل ذلك. لا تذكر نفسك بخصيصة دون غيرك. بل كن دائما مزدر لنفسك كان بعض السلف رضي الله تعالى عنهم يزدري نفسه فلا يمدحها مطلقا. يزدري نفسه - [00:13:40](#)

فلا يمدحها مطلقا. فاذا رأى من هو اصغر منه قال هذا عند الله افضل منه. واذا رأى من هو اكبر منه قال هذا عند الله افضل مني. نسأله الله اللي اصغر منك افضل منك والاكبر منك افضل منك. اذا انت اسوأ - [00:14:00](#)
من خلق الله ليه؟ لماذا تقول ذلك؟ قال هذا اصغر مني فلقد عصيت الله اكثر مما عصيت شوفوا يبقى مع علمه وزهده وورعه وكونه وعاء من اويات العلم وكنيسا من اكلفة الفهم ومن اصحاب - [00:14:20](#)
العمل الصالح الذين يضبطون انفسهم ولا يضيعون اوقاتهم يجعل نفسه في هذا المقام. فيقول اكبر منه ليه وافضل منك؟ قال لقد اطاع الله اكثر مما اطعت. الازدراء ولو نظرنا الى اقوال الصحابة والتابعين كيف كانوا يخافون؟ وكيف كانوا يعني يحقرون انفسهم؟ لوجدت عجباً عجاباً - [00:14:40](#)

هؤلاء الاخوة او هؤلاء الناس الذين يتجراؤون وينظرون الى انفسهم انهم على شيء ان غيرهم ليس على شيء فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. اذا الوجه الاول انهم كانوا لا يحكمون بالايمان - [00:15:10](#)
ان لفظ الايمان لفظ تزكية ولا ينبغي لاحد ان يزكي احدا. وان كان لابد مزكيا فليقل احسبه كذا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا. وطبعاً لا سيما في هذه الازمان - [00:15:30](#)

سيما في هذه الازمان الذي يبدو لك ما لا يظهر لك. يبدو لك اشياء ثم بعد ذلك تفاجأ باشياء اخرى جدا. ما الذي حدث للناس وما الذي دهاهم سبحانه الله! لماذا لا يحقق الناس دين الله عز وجل تحقيقاً - [00:15:50](#)
ضحيقاً في واقعهم لقد انبرى الدعاة يطالبون بتطبيق شرع الله ونحن لا نطبق شرع الله عندما اعاملك انا وانت لا نطبق شرع الله. وعندما نتعامل في المجتمع لا نطبق شرع الله - [00:16:10](#)

وعندما تعاني زوجتك لا تطبق معها شرع الله. وعندما تعامل ولدك لا تطبق معه شرع الله. تعامل تلاميذك لا تطبق شرع الله. اذا نحن دائماً تعودنا واصبح هذا الامر جزءاً من ثقافتنا اننا دائماً نرمي باللوم على غيرنا - [00:16:30](#)
دايماً مشكلة غيرنا. المشكلة في غيرنا وهذا نوع من حسن الظن بالنفس. المشكلة بتاعتنا ان ما فيش شرع يطبق. لو ان المسؤولين دولت اقاموا شرع الله وعملوا وثوم كان انصلحت الاحوال. اليوم رجل بيسألني - [00:16:50](#)

بيقول لي ان هل يجوز في قرية ما ان التجار يبيعوا لعمة الناس الدقيق وهذا الدقيق هرب من المخابز. يعني المخبز المفترض كل يوم يخبز خمسة طن دقيق. المخبز يخبز له طن ونص وثلاثة وطن ونص يبيعهم في السوق السودا. التجار ياخذوا الدقيق ده ويبيعوه لعامة الشعب. هل يجوز ذلك - [00:17:10](#)

الامر وما الواجب على المسؤولين؟ قلت له يا رجل لا تقل الواجب على المسؤولين فان المسؤولين قد باعوا القضية من زمان قدموا القضية من زمان. ولكن الان ما واجبنا نحن؟ ما واجبنا نحن؟ لو ان عام - [00:17:40](#)
الناس قاطعوا هذا الدقيق. فلم يشتروه من هؤلاء التجار الجشعين الظالمين المستغلين. لو فعلوا وذلك ايه اللي يحصل؟ لوقفت هذه التجارة. واياه اللي يترتب على ذلك؟ اصحاب المخابز بدل ما يخبزوا طن - [00:18:00](#)

كم طن؟ خمس اطنان. واياه اللي يترتب على ذلك؟ بدل ما يكون الرغيف مخالف للوزن ومخالف للمواصفات لأ الوزن يبقى تمام

والشكل يبقى جميل ويأخذ حق لان اذا لم يكن الرغيف على هذا القدر مستوى قاطعه الناس. اذا - [00:18:20](#)

شاب ليس عنده ثقافة صحيحة شرعية. طب وكيف الحل؟ ايه الحل؟ الناس تشتري الغلة والدرّة وتطحنه تشتري الغلة والدور وتتحط زي ما احنا كنا صغيرين. كنا صغيرين كان الحج والحج يأخذوا الغلة ويروحوا يطحنوها - [00:18:40](#)

الخبيز لا بأس ان الناس اللي في الشوارع يعملوا افران زي افران للسّمك ويخبزوا فيها ويبيعوا للناس. ليس هناك اذا كل مشكلة لابد ان تقل. اذا يمكن للناس ان يجتهدوا في حل مشاكلهم. لان المسؤولين لن يحلوا اشكالا لحد - [00:19:00](#)

شارع مكسر ما اتناشرش. اشتغل انت واصلح. مدرسة مكسرة. لا تناشر. صلح انت لا تناشد صلح انت لانك لو انتظرت في كل شيء مسئولا كي يصلح لك ذلك الامر ستموت دون ان يأتي ذلك المسجد - [00:19:20](#)

فالمقصود من ذلك الامر ان هذه الازمان صارت ازمانا عجيبة جدا. يظهر الناس فيها يبطنون ويبطنون ما لا يظهرون وذلك لقلة الديانة. ولذلك كانت التزكية هذه الازمان قليلة فاذا اردت ان تزكي احدا فلتقل احسبه كذا. احسبه صادقا احسبه كذا احسبه كذا - [00:19:40](#)

والله حسيبك ولا ازكي على الله احدا. دي اول وجه من الوجوه في مسألة لماذا لم يطلق السلف لفظ السبب الثاني وله متعلق بالسبب الاول لما كان هذا اللفظ من الفاظ التزكية - [00:20:10](#)

وكان صاحبه موعودا بالجنة. والجنة لا يحكم بها احد الا الله. فصار هذا اللفظ مجهول العاقبة. يعني لما الواحد مش عارف العاقبة. هل حد يقول اننا من اهل الجنة؟ لو اي واحد فيكم قال - [00:20:30](#)

الان اهل الجنة يرفع ايده كده. مين من اهل الجنة فيكم؟ يرفع ايده كده. طب كل واحد واحد كده يعصر عقله وذنه ويتذكر عمل واحد صالح يتقرب به الى الله. انتم تعرفون الثلاثة الذين سد عليهم باب - [00:20:50](#)

مش كده؟ صخرة كبيرة قد المسجد ده راحت قافلة عليهم باب الغار. فقالوا انه لن ينجيكم مما انتم فيه الا ان تدعو الله بايه؟ بصالح اعمالكم. بصالح اعمالكم. هيا بنا كل واحد - [00:21:10](#)

لمدة نصف دقيقة تذكر كده ما هو العمل الصالح الذي اذا دعوت الله تعالى به اجاب دعائك وذلك العمل الصالح الذي تتوسل به الى الله. فكر كده زد نص دقيقة وفكر - [00:21:30](#)

الحمد لله. يبقى اذا ستجد انك مسكين وانك لن ينجيك من الله الا الله. لن ينجيك من الله الا الله. وانك لن تدخل الجنة باعمالك حتى صلاتنا وصيامنا وحجنا وصدقاتنا وجهدنا وحتى مجالسنا ديت والدعوة كل الكلام ده كله والله لن - [00:21:50](#)

يغني عنا من الله فتيلًا فلن ندخل الجنة الا اذا عاملنا الله تعالى بعفوه وجوده وكرمه واحسانه ولطفه وهذا كله له سبحانه. فلما كان الانسان لا يعرف عاقبته ولفظ لفظ تزكية وصاحبه محكوم انه من اهل الجنة كان لا يجوز ان يطلق على فلان ومؤمن باعتبار - [00:22:20](#)

اذا لا يقال فلان مؤمن باعتباره باعتبار التزكية وباعتبار الايه؟ العاقبة. اذا لا يقال فلان مؤمن باعتبارين باعتبار التزكية اتنين باعتبار العاقبة يا رجل قم توضحاً باعتبار التزكية واعتبار الايه؟ العمل - [00:22:50](#)

اذا هذان والاعتباران. طيب السلف كيف عالجوا هذه القضية؟ قضية ان يحكم على فلان بالايمان ان يحكم على فلان بالايمان. بقولك الاستثناء في الايمان. الاستثناء في الايمان. يعني اذا سئل انسان هل انت مؤمن؟ يقول - [00:23:20](#)

بتقول ايه؟ انا مؤمن ان شاء الله. طب هل كلمة ان شاء الله ان هنا بمعنى شك؟ فيها معنى شك؟ لا ان هنا بمعنى اذا ان بمعنى اذا اذا ان ليست للتعليق والشك ولكن ان بمعنى - [00:23:50](#)

يقين لقول الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ايه؟ ان شاء الله امينين محلقين رؤوسكم مقصرين. يبقى ان شاء الله يعني ايه؟ اذا شاء الله. يبقى ان هنا بمعنى ايه؟ اليقين. بمعنى اليقين - [00:24:10](#)

اذا ان لا تحمل على معنى الشك. وانما تحمل على معنى الايه؟ اليقين. طيب وقول النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يزور المقابر فكان يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين - [00:24:30](#)

المسلمين وشوفوا الكلام الجميل. من المؤمنين من المؤمنين والمسلمين. من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. جزاك الله خيرا

لاحقون كلمة وان ان شاء الله ان شاء الله فيها معنى شك؟ ولا فيها معنى اليقين؟ يعني هل حد ممكن - [00:24:50](#)

ان هو يتأبى عن الموت ملك الموت يجيله يقول له امشي يا جدع انت مش ميت النهاردة؟ حد يقدر والكلام ده؟ لا وان ان شاء الله يبقى كلمة ان فيها معنى اليقين. فيها معنى اليقين. طب لماذا لم تقل وان لاحقون - [00:25:20](#)

بكم؟ لماذا؟ لماذا؟ تأدبا في الخطاب. تأدبا في الخطاب الى نحو ذلك. اه هل يجوز هل يجوز ان احنا نسأل الناس فنقول هل انت مؤمن؟ هل يجوز هذا السؤال؟ السلف قالوا - [00:25:40](#)

لا يجوز هذا السؤال. لان هذا السؤال لم يسأله المتقدمون من الصحابة والتابعين ما كانش بينهم سؤال ما حصلش ان صحابي سأل صحابي قال له هل انت مؤمن؟ فقال له انا مؤمن فعلمه لا. لم يحدث - [00:26:00](#)

ولم يجد هذا في زمن التابعين. وانما خاض الناس في ذلك بعد العصور الفاضلة فاضطر السلف ان يتكلموا في هذه المسألة. وستجد ان معظم العلماء الذين تكلموا في هذه المسألة معظمهم من اهل - [00:26:20](#)

العراق لماذا؟ لان دية بيئة الرأس بيئة الرأي بيئة التميخ. البيئة التي ظهر فيها الكلام البيئة التي نقلت فيها الثقافة الهلينية والسرانية واليونانية الى اللسان العربي فاختلطت امور الشرع بامور الكلام والفلسفة. وهرطق كثير من الناس فاضطرت - [00:26:40](#)

السلف في ذلك الوقت ان يضبطوا هذه المسألة. لكن الاصل لا يجوز ان احنا نسأل احد هذا السؤال. ما ينفعش الواحد هل انت مؤمن لو سألت هذا السؤال قل له انت مبتدع. لان السلف لم يسألوا هذا السؤال. طب الجواب واذا كان هذا - [00:27:10](#)

السؤال خطأ وبدعة فلماذا خاض السلف في هذه المسألة؟ الجواب خاضوا فيها اضطرارا. الناس تكلموا فالناس لما تكلموا اضطرو السلف ان يضبطوا المسألة. ولو لم يحدث هذا الخوف ما تكلم السلف في هذه المسألة - [00:27:30](#)

في مقدمة آآ اقدمها حتى عندما نقرأ الآثار الان تكون هذه المقدمة مفيدة لنا ان شاء الله باب ذكر الاستثناء في الايمان من غير شك فيه. من غير شك فيه - [00:27:50](#)

اذا الاستثناء ليس شك. الاستثناء ليس شك. قال محمد بن الحسين وهو الاجري عليه رحمة الله من صفة اهل الحق ممن ذكرنا من اهل العلم الاستثناء في الايمان لا على - [00:28:10](#)

ما فيش شك نعوذ بالله من الشك في الايمان. ولكن خوف التزكية لانفسهم من الاستكمال للايمان لا يدري او ممن يستحق حقيقة الايمان ام لا. وذلك ان اهل العلم من اهل الحق اذا سئلوا - [00:28:30](#)

مؤمن انت قال امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة واشباه هذا والناطق بهذا والمصدق به بقلبه مؤمن وانما الاستثناء في الايمان لا يدرك او ممن يستوجب مانعة الله - [00:28:50](#)

الله عز وجل به من المؤمنين من حقيقة الايمان ام لا. هذا وطريق الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين لهم باحسان. عندهم ان الاستثناء في الاعمال لا يكون في القول والتصديق بالقلب - [00:29:20](#)

انما الاستثناء في الاعمال الموجبة لحقيقة الايمان. والمقصود بالاعمال الموجبة لحقيقة الايمان الاعمال الظاهرة والباطنة. اعمال ظاهرة كالصلاة بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر والصلاة عمل واعمال باطنة مثل حب الله عز وجل. ومن الناس من يتخذ من دون الله - [00:29:40](#)

اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فلما ساووا بين الله وبين وبين غيره في المحبة كانوا مشركين. وهذا النوع من الشرك يسمى بشرك المحبة. فالمحبة عمل قلبي - [00:30:10](#)

فكل من صرف المحبة لغير الله كان مشركا. وكل من لم يصلي لا سيما ان كان جاحدا كان كافرا او فالصلاة عمل ظاهر والمحبة عمل باطل. فكان ذلك العمل موجبا لحقيقة الايمان - [00:30:30](#)

موجبا لحقيقة الايمان. ثم ذكر قول الله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. وقد علم عز وجل انهم داخلون وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة والحديث في الصحيح اني لارجو ان اكون اخشاكم لله - [00:30:50](#)

لله عز وجل. طبعا انتم تحفظون هذا الحديث لما اتى نفر الى بيوت ازواج النبي عليه الصلاة والسلام سألوا عن عبادته. فلما اخبروا بها

كأنهم تقالوها. فيمكن ان يكون لعبادة النبي صلى الله عليه وسلم. تدع النبي - 00:31:20

ده النبي اكيد عبادته حاجة يعني ما حصلتش. فلما اخبروا عن عبادة النبي عليه الصلاة والسلام كانهم فقالوه قال احدهم اما انا

فاصوم الدهر ولا افطر. قال الثاني اما انا فاقوم الليل ولا ارقد. قال الثالث اما - 00:31:40

آ لا اضاجع النساء. فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام ما قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغني كذا وكذا. اما والله اني لخشاكم

لله. واعلمكم لله وحديث مشهور آ من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها. فقولوا اني لارجو ان اكون اخشاكم لله - 00:32:00

فيها معنى الف اثناء اني لارجو ان اكون اخشاكم لله. لم يقل اني اخشاكم ولكن قال اني لارجو ان اكون اخشاكم الله. مع ان النبي

صلى الله عليه وسلم يقينا هو اخشانا لله. يقينا هو اخشانا لله - 00:32:30

ولكن قال اني لارجو اني لارجو فانظروا كيف كان تواضعه صلى الله عليه وسلم كيف كان تواضعه صلى الله عليه وسلم الاثر مية

واحد وخمسين قال الرجل لعلمة. مؤمن انت؟ قال ارجو ان شاء الله. قال ارجو ان شاء الله. وفي - 00:32:50

ومية وتمانية وهو حديث الاثرم قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل سئل عن الاستثمار الايمان ما تقول فيه قال اما انا فلا اعيبوا اما

انا فلا اعيبوا يعني لا ينكروا. قال ابو عبدالله الامام احمد اذا كان يقول ان الايمان قوي - 00:33:20

وعمل لو لو الانسان بيعتقد ان الايمان قول وعمل واستثنى مخافة واحتياط مخافة للعاقبة واحتياط ان يكون ممن زكى نفسه. ليس

كما يقولون على الشك. يعني قال ان شاء الله ليست على الشك. ولكن - 00:33:50

احتياط ومخافة انما تستثنى للعمل يعني الاستثناء هنا متوجه عمل واستدل بقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. قال

الامام احمد فيمن كان هذا حاله؟ يعني يعني يعتقد بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص واستثنى من الايمان مخافة واحتياط لا شكا

قال احمد فهذا - 00:34:10

ماء بغير شك. يعني قول انا مؤمن ان شاء الله هذا استثناء بغير شك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني الى ارجو ان اكون اخشاكم

لله عز وجل. آ هذا الاثر اسناده صحيح الذي - 00:34:40

له تلتمة وتسعة آ وهو اثر آ ابي عبدالله الام احمد قال انه كان يعجبه الاستثمار في الايمان يتبسط من استثناء في الايمان يقعد

يقول انا مؤمن ان شاء الله. فقال له رجل انما الناس رجلان - 00:35:00

فين واحد قال له ان الناس تصطاد ونفس الكلمة ديت قالها الخوارج قالوا انما بسط الله الناس فساطين. فسطاط للكفر واخر

للايمان. فالامام احمد رد على هذه الشبهة الفاسدة بقوله فاين قوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم - 00:35:20

من يتوب عليكم. لو كانوا مؤمنين ما كانوا دخلوا في المشيئة. ولو كانوا كفار كان حكموا بايه؟ بالنار. اذا فيه هناك طائفة مرجوة

لامر الله. اللي هو مين؟ اهل المشيئة. وشف كلمة - 00:35:50

القرآن وجماله واخرون مرجون لامر الله. يبقى القرار بتاعهم من الذي يحكم فيهم؟ الله فالله تعالى لطيف بعباده. فندعو الله عز وجل

ان يلطف بنا. والا يفضحنا يوم لقائه يسترنا بستره الجميل. وان يعاملنا بما هو اهله. فهو اهل لكل خير. فاين قوله تعالى - 00:36:10

مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم. قال سمعت ابا عبد الله اللي هو راوي هذا الخبر عن الامام احمد والخبيب ابن زياد

يقول سمعت يحيى ابن سعيد يقول ما ادركت احد - 00:36:40

الا على الاستثناء. النفي الاستثناء بيد على ايه يا اخوانا؟ يدل على ايه؟ الحصر. الحصر ما ادركت احدا الا على الاستثمار. فهذا دليل

على ان مذهب السلف هو الاستثناء في - 00:37:00

ومعلوم ان يحيى ابن سعيد هو شيخ الامام البخاري وهو شيخ الامام احمد ايضا عليهم جميعا رحمة الله. قال وهو الفضل ابن زياد.

قال سمعت ابا عبدالله مرة اخرى يقول سمعت يحيى يقول ما ادركت احدا من اهل العلم ولا بلغني الا الاستثناء - 00:37:20

قال وسمعت ابا عبد الله يقول سمعت سفيان ابن عيينة اذا سئل امؤمن انت؟ امؤمن انت؟ القرن الثالث الهجري. ان شاء لم لو واحد

سأله المؤمن انت ممكن ما يجاوبوش. ما يسألش فيه. وان شاء قال سؤالك اياي - 00:37:50

شوفوا بقى يا اخوانا الكلام ده سؤالك اياي بدعة ولا اشك في ايماني ولا يعنف من قال ان الايمان ينقص. الجملة دي مهمة جدا. اللي

قال سفيان كان ليعنف من قال ان الايمان ينقص - 00:38:20

يعني الناس اللي قالوا ان الايمان ينقص ولا يقولون ان الايمان يزيد لا يعنفهم ليه؟ لان الايمان اذا قابل النقص فاذا يقبل ايضا الياه؟

الزيادة. الايمان اذا قبل النقص فانه يكون قابلا للزيادة - 00:38:40

هذا فهم دقيق منه انه ليعنف من قال الايمان ينقص او قال ان شاء الله. لو واحد قال انا مؤمن ان شاء الله ايضا لا يعنفك ليس يكرهك

وليس بداخل في الشك. اي لفظ ان شاء الله ليس هذا اللفظ داخلا في - 00:39:00

قال له الفضل ابن زياد سمعت ابا عبد الله يقول اذا قال اللي هو رجل انا مؤمن ان شاء الله فليس هو بشاك. اذا لو واحد قال انا

مؤمن ان شاء الله ليس هذا بشك. وقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:20

سلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون. الاثر مية اربعة وخمسين. آآ وهو من طريق ابي داود قال سمعت احمد قال سمعت سفيان يقول اذا

سئل مؤمن انت؟ ان جاء - 00:39:40

لم يجبه او يقول له سؤالك اياي بدعة ولا اشك في ايماني وقال ان شاء الله ليس يكره قال انا مؤمن ان شاء الله ليس يكرم. وهذا

اسناد صحيح. آآ - 00:40:00

وقال الامام احمد فيما اخبر به ايضا ابو داود قال يحيى ابن سعيد كان سفيان وابن عيينة ينكر ان يقول انا مؤمن. يعني من قال انا

مؤمن ينكر عليه. اثر تلتمية وانتاشر هو اثر لا - 00:40:20

قيل لابي عبدالله وهو الامام احمد نحن المؤمنون قال يقول نحن المسلمون يعني ما تقولش نحن مؤمنون لكن ايه؟ نحن المسلمون. اه

ثم قال ابو عبدالله الصوم والصلاة والزكاة من الايمان. الصوم والصلاة والزكاة من الايمان. يعني الصوم والزكاة - 00:40:40

والصيام قرائن تدل على الايمان. او نظائر تدل على الايمان. قرائن ونظائر تدل على الايمان وعندما الحديث آآ وان كان في اسناده كلام

لكن ما هو صحيح. اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد او المسجد فاشهدوا له - 00:41:10

بالايمان. ده حديث في اسناده ضعف. اخرجه الترمذي وغيره. نحن المسلمون. ثم قال قوم والصلاة والزكاة من الايمان. قيل له فان

استثنيت في ايماني. فان استثنيت في ايمانك اكون شاكر - 00:41:30

كم؟ قال لا. قال لا. وهذا جرير ابن حميد في الاثر تلتمية وتلتاشر واسناده لا بأس به يقول الايمان قول وعمل قال وكان الاعمش

ومنصور ومغيرة والليل وعطاء انه السائب واسماعيل ابن ابي طالب - 00:41:50

وعمار بن قعقاع والعا ابن مسيب وابن شبرمة وسفيان الثوري وابو يحيى صاحب الحسن. وحمزة الزيات قولون كلهم بيقولوا ايه؟

نحن مؤمنون ان شاء الله. كلهم بيقولوا نحن مؤمنون ان شاء الله. اذا بيقول - 00:42:20

كل من ادركت سمعتهم يقولون بان الايمان ايه؟ يزيد وينقص وقال كلهم كان يستثني في الايمان وهذه طائفة من السلف منهم واحمد

وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة ومنصور ابن المعتمر وغيرهم - 00:42:40

كما سمعتم قال ابو بكر المروزي سمعت بعض مشيختنا سمعت بعض مشيختي هنا يقول سمعت عبدالرحمن بن مهدي دي واحد جه

البقر عبدالرحمن ابن الذي يقول اذا ترك الاستثناء فهو اصل الارجاء. دي معاني يا اخوانا مهمة جدا في معنى الارجاء. لان بعض الناس

تشددوا في - 00:43:00

كل من قال بان تارك الصلاة تكاسلا ليس بكاذب فهو مرجئ. سامحكم الله. يعني ذلك الامام وكثير من السلف الذين قالوا بعدم كفر

تارك الصلاة كلهم مرجئة. لأ ده معنى ويواطئ عقائدية مهمة جدا في معنى الارجاء. قالها مين؟ عبدالرحمن ابن مهدي. اللي هو قرين

مين - 00:43:30

قارين جبلين اللي هو احمد ابن حنبل ويحيى القطان يحيى ابن سعيد القطان. الجبل ده عبدالرحمن المهدي بيقول اذا ترك الاستثناء

فهو اصل الارجاء. فهو اصل الارجاء. اذا الارجاء اصله - 00:44:00

اخراج العمل من مسمى الايمان. اخراج العمل من مسمى الايمان. فمهما تفعل من ذنب ومعصية فانت مؤمن ومؤمن ايه؟ مش لفز

الايمان. انت مؤمن كامل الايمان يا راجل. انت مؤمن بكامل الايمان. هذا - 00:44:20

فاين هذا من هذا؟ فالذين يهيلون التراب على الناس ويفرقعون في وجوههم من اجل نور يظنونها حق وهي من جملة ما لبسوا او ما لبسوا به على الناس. لأ الارعاء الارعاء من قولك - [00:44:40](#)

ارعاءني اي اءرني. اءرني فالارعاء بمعنى التأخير. فالمرءة اءروا العمل فلم يءءلوه في الاءمان. فلو ان المكلف اءى من الذنوب ما اءى. فان ذنبه ومعاءىته لا تؤثر في الاءمان ده اصل للءال. هذا اصل للءال. الاءر مئة تسعة وءمسفن. قفل - [00:45:00](#)

ءفضل قفل وهو ءلمفء عبءالله بن مسعود وعلقمة هذا كان من اكابر ءلامذة عبء الله ابن مسعود وكان فقفها للعراق. قفل له امؤمن انء؟ قال ارءو ان شاء الله ءعالى - [00:45:30](#)

ان شاء الله ونءفب على بعض الاسئلة - [00:45:50](#)